النفقات الخارجية في عصر الدولة الاموية في الاندلس

الباحث اسامة ابراهيم حمادي ا. د. فواز زحلف جزاع
كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة الانبار

المستخلص

جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على النفقات الخارجية في الاندلس خلال عصري الدولة الاموية، فقد انفق الامراء الامويين نفقات مختلفة كانت حصيلة رصيد وواردات الخزانة العامة، وكانوا يرون ان قدرتهم على الانفاق فيه صلاح احوالهم ورفاهية عيشهم، وكانت الدولة الاموية معينة بالإنفاق على الشؤون الخارجية، وذلك لتحقيق السيادة والاستقرار في البلاد، فبذات هذه النفقات في عصر الامارة (١٣٨-٣١٦هـ/ ٧٥٦-٩٢٩م)، لكنها ازدادت بشكل كبير في عصر الخلافة (٣١٦-٤٢٢هـ/ ٩٢٩- ١٠٣١م) وذلك لما شهدته من تطور في جوانب عديدة وخاصة في الجانب الاقتصادية، اذ كانت النقود الذهبية الاندلسية التي وجدت في مملكة (نافارا) خير برهان على ذلك.

الكلمات الافتتاحية: النفقات الخارجية- الدولة الاموية- الاندلس.

Foreign Expenditures in the Umayyad Dynasty in Andalusia

Researcher Osama I. Hammadi Prof.Dr. . Fwaaz Z. Jazae
College of Education for Humanities – University of Anbar
Ed.Fwaaz zeuhlef @uoanbar.edu.iq

Abstract

Research Summary This study came to shed light on the external expenditures in Andalusia during the era of the Umayyad state. The Umayyad princes spent various expenditures that were the outcome of the balance of the public treasury revenues. These expenditures began in the era of the emirate (138-316 AH / 756-929 CE), but these expenditures increased dramatically in the era of the caliphate (316-422 AH / 929-1031AD) due to the development it witnessed in many aspects, especially the economic side, where the Andalusian gold coins were I found the best proof of this in the Kingdom of Navarre

.Keywords: foreign expenditures - the Umayyad state - Andalusia

المقدمة

اكتسب البحث اهمية كبيرة كونه سلط الضوء على المدة المهمة من تاريخ الدولة الاموية في الاندلس والتي تميزت بكثيرمن التحولات الاقتصادية ، وفي ظل هذا الواقع جاء اختيار موضوع (النفقات الخارجية في عصري الدولة الاموية في الاندلس)، حيث قام الامراء والخلفاء الامويين بالاهتمام في الجانب على الرغم من العداء الدائر بينهم وبين البلاد المجاورة ،الا ان ذلك لم يمنعهم من تقديم الدعم المالي خارج الاندلس ، فقاموا بإنفاق الكثير من الاموال على بلاد المغرب الاسلمي لكسب ولاء زعماء ورؤساء قبائل البربر من جهة ، والقضاء على حركات التمرد من جهة اخرى ، وكذلك انفقوا الاموال على حروبهم ضد الممالك الاسبانية ، من دفع الاموال لأطلاق سراح اسراهم ، وعقد معاهدات واتفاقيات لتحقيق الاستقرار السياسي ،وايضا ساهمت النفقات الخارجية في وتوطيد العلاقات الدبلوماسية مع الامبراطورية البيزنطية والممالك الاسبانية والتي تخللتها تبادل الهدايا القيمة والثمينة فيما بينهم ، وفضلا عن ذلك اهتموا بالعلم فكانوا يرسلون الاموال الى بعض العلماء في المشرق كأرزاق (عطايا) لهم، وقاموا ايضا بشراء العديد من الكتب النادرة والثمينة وجلبها الى الاندلس ،وفي عهد الخلفاء الامويين ازدهر التبادل التجاري فقاموا بشراء الصقالبة والجواري من بلاد الافرنج ،وقاموا ايضا بشراء الذهب الموجود في ارض السودان من افريقيا فضلا عن شراء المنسوجات والحيوانات التي يحتاجون اليها آنذاك .

قسمت هذا البحث الى مقدمة ومبحثان وخاتمة ، وقد تناول المبحث الاول النفقات على الجانب العسكري والنفقات على الجانب الدبلوماسي ،اما المبحث الثاني فقد خصصته على النفقات على الجانب العلمي وعلى الجانب الاقتصادي .

المبحث الاول

اولا–النفقات على الجانب العسكري:

١ – النفقات على شراء ولاء زعماء البربر في بلاد المغرب الاسلامي.

في اواخر حكم عهد الولاة في الاندلس، توقفت هجرة القبائل البربرية وذلك نتيجة لمطاردة الولاة الامويين لهم في سنة (١٢٣هـ/ ٤٧١ م)، لكنها عادت من جديد بعد تولي عبد الرحمن الداخل الامارة في الاندلس[١]

وقد استعان الامير عبد الرحمن الداخل بالقبائل البربرية الموالية له لكسب اخوتهم الذي انظموا الى المنتزين والخارجين عليه، وقد اشار ابن القوطية الى ذلك قائلا: "فدعا لمواليه من البربر... فقال لهم خاطبوا بنو عمكم وعظموهم واعلموهم انه اذا تغلب العرب ويعني بهم المناوئين لبني امية، وقطعوا دولتنا لا بقاء لنا معهم"[٢] ، وعنما بادر الامير عبد الرحمن الداخل بالذهاب الى الاندلس وركب المركب، قدم عليه البربر وارادوا ان يمنعوه من الرحيل، فوزع عليهم الاموال مع الصلات على حسب مكانتهم واقدارهم، فتمكن من ارضاء الجميع المعترضين[٣]

واتبع الامير محمد بن عبد الرحمن الثاني اساليب الاغراء، وذلك لاستمالة القبائل البربرية حتى يضمن ولائهم ودخولهم في طاعته، وكذلك اعترافهم بسيادته على المدن التي اقتطعوها بأنفسهم، وانفاق الاموال عليها بأمر الامير محمد بن عبد الرحمن الثاني بمنح التجيبين[٤]، مائة دينار لكل رجل منهم عندما يقومون بغزو بني قسي [٥]، وقام الخليفة عبد الرحمن الناصر الثالث بتشجيع تأييد الثورات التي كانت معادية للدولة الفاطمية في المغرب الاسلامي ومن ابرز هذه الثورات ثورة الخوارج[٦]، والتي ظهرت في مدن الجزائر[٧] وتونس[٨] بزعامة مخلد بن كيداد الزناتي[٩] الملقب بصاحب الحمار، الذي خاض حروب خارجه ضد الفاطميين في المغرب سنة (٢٣٢هـ/ ٨٤٦م) ، قائدها الخليفة الناصر وامدها بالسلاح والاموال، وذلك لتدعيم مركزهم السياسي والقضاء على الفاطميين في بلاد المغرب[١٠]

وفي عهد الخليفة الحكم المستنصر بالله، قدم وفد من قبائل البربر اليه سنة (٣٦٢هـ/ ٩٧٢م)، فامر وزرائهِ باللقاء بهم والجلوس معهم ومشاهدة والاشراف على توزيع الصلات الكسي عليهم والموسومة باسماء كل رجل منهم فسروا بذلك وكان من ابرز زعماء البربر الحاضرين هو ابو العيش فانزل عليه من الاعطيات الوافرة،" فدفع عليه ان الخرائط من المال واعداد من صنوف الخلع الرفيعة وحمل على فرس رائع بسرج مريق ولجام مفرغ "،وبعده دعى زعماء البربر اولا فاول فوزع عليهم صلاتهم وخلعهم حسب مقاديرهم وكان من الحاضرين مع الوفد البربري احمد بن محمد البكري القريشي[١١]، فاجزل عليه الخليفة المستنصر بالله بمائتي دينار وخلع عليه من خلع تشاكله، وقال له وزير الخليفة المصحفي" هذه صلتك تستقبله لكل عام ان شاء الله زائده على راتبك الشهري.". فسر البكري بذلك[١٢] ، وفي نفس سنة (٣٦٢هـ/ ٩٧٢م) وفد الى الخليفة الحكم المستنصر بالله بقرطبة الكثير من قبائل البربر المستأمنين لدى

الخليفة المستنصر بالله، والذين تمكنوا خرجوهم عن طاعة الحسن بن قنون الحسني، مطالبين بمحاربته والحصول على الدعم المالي من الخليفة الاموي، فأثنى عليهم الخليفة وشكرهم على طاعتهم له واحمد بدارهم واكرم نزلهم ووعدهم بالإنصاف واقرهم تحت الجرايات الواسعة ، حتى يفرغ من النظر في شانهم[١٣]، وقد ندم الخليفة الحكم المستنصر بالله على ما انفقه على الحروب مع الادارسة والمنتزيين في المغرب الاسلامي، حيث اصبحت النفقات المالية تشكل عبئا ثقيلا وخاصة ما انفقه على بنو حسن بن قنون والادارسة، فابعدهم عن الاندلس في سنة (٣٦٥هـ/ ٩٧٥م)، ليستريح الخليفة من التبذير في النفقات، فانضم بني حسن بن قنون الى الخليفة الفاطمي العزيز بالله[١٤] ، في المغرب سنة (٣٦٥-٣٨٦هـ/ ٩٧٥-٩٩٦م)[١٥] ، وحظي بنو دمر[١٦] ، الزناتيون اهتمام الخليفة الحكم المستنصر بالله الذين استقروا في مدينة مورور، فامر الخليفة بضمهم الى جيشه وسمح لهم بالاستقرار في الاندلس وفي عهد المنصور محمد بن ابي عامر اشتد ازره بهم فاكرمهم واحسن اليهم واقتسموا بخطط الملك وايضا ولايات الاعمال فتمسكوا به وساعدوه في اسقاط الخلافة الاموية [١٧]، ونهج الخليفة الحكم المستنصر بالله نهج والده الخليفة عبد الرحمن الثالث في استمالة وتقريب القبائل البربرية، فاشار ابن حيان الى ذلك قائلا: "ولا زال الخليفة الحكم المستنصر بالله يسير على نهج والده الناصر في التقريب الى البربر واستخدامهم ...فكان الحكم ممتثلا بوالده في ذلك..." [١٨] ، وشجع الخليفة الحكم المستنصر بالله فرسان من بني برزال من العبور الى الاندلس والانضمام الى الجيش واجرى لهم الارزاق الكثيرة[١٩]، وسار المنصور محمد بن ابي عامر على نفس النهج الخليفة الحكم المستنصر بالله في تعامله مع بلاد المغرب الاسلامي، فعمل على شراء ولاء زعماء القبائل البربرية بالعدوة المغربية وكذلك تكريم الوفود وتوزيع الارزاق على جنودهم في ديوان عطائه بالاندلس والانفاق على تجهيز الجيوش في الاندلس والمغرب للقضاء على حركات التمرد والثورات ضد نفوذ الامويين[٢٠]، فكلفت هذه السياسة انفاق اموال طائلة من خزينة الدولة واتبع عبد الملك المظفر ايضا سياسة والده المنصور محمد بن ابي عامر في ضم القبائل البربرية الى جيشه ومن زعماء هذه القبائل زاوي بن زيري الصنهاجي، فاحسن عبد الملك استقبالهم وصلهم بصلات جليلة[٢١] ، لكن سياسة استمالة القبائل البربرية وضمهم الى الدولة الاموية كان لها نتائج سلبية، فعندما زادت شوكتهم اصبحوا يتدخلون في الحكم الاموي وتعيين الحاكم الذين يرغبون به، وفي سنة (٤٠٠هـ/ ١٠١٤م)، اقتحم زعماء القبائل البربرية

قرطبة حاضرة الخلافة للمرة الثانية فاستباحوها للمرة الثانية وفرضوا سيطرتهم علي سليمان المستعين فانشد قائلا:

اذا ما راوني طالعا من ثنية يقولون من هنا وقد عرفوني
يقولون اهلا وسهلا ومرحبا ولو ظفروا بي ساعة قتلوني.

وغلبوا على امره لانهم كان لهم الفضل في وصوله الى العرش فضلا عن كون هذه القبائل هم من عامة جنده[٢٢]، ولما استقر الامر لسليمان المستعين طالبه زعماء البربر بتقسيم الغنائم عليهم مقابل الوقف معه فاقتسموا البربر خطط الملك وولايات الاعمال بالاندلس، فاخرج سليمان المستعين الولاة السابقين وقسم بعض الكور على زعماء هذه القبائل البربرية الموالين له[٢٣].

٢- النفقات على الحروب بالعدوة المغربية.

وقد كلفت السياسة الاموية التوسعية في المغرب خزانة الدولة اموالا طائلة، ومن تلك الاموال النفقات العسكرية في عهد الخليفة عبد الرحمن الثالث الناصر فذكر ابن عذاري[٢٤]، ان الخليفة الناصر ارسل مبعوثه قاسم بن عبد الرحمن[٢٥] الى قائده في المغرب حميد بن يصل[٢٦] في سنة (٣٤٥هـ/ ٩٥٦م) "باحد عشر جملا من المال واحمال العدة تقوية على الذب عن الدولة الاموية بالمغرب" ،وبفضل هذه الامدادات المالية الضخمة تمكن القائد حميد بن يصل من دخول تلمسان.

وقد ارسل الخليفة الحكم المستنصر بالله الكثير من الاموال والكسى الى وزيره وقائده بالعدوه محمد بن قاسم طلمس سنة (٣٦٢هـ/ ٩٧٢م)، وكان عدد هذه الجمال خمسة وعشرين جملا ،توجه بها الى ثقاه من رجال وعرفاء اصحاب الرسائل الخصيان ، وكذلك كتاب الفرانقيين ، وكانت هذه الاموال معدة للانفاق على المعارك في العدوة كل حين فأجحفت الاموال [٢٧].

وعندما ارسل القائد الاعلى غالب بن عبد الرحمن الى الخليفة الحكم المستنصر بالله كتابا ليخبره بفتح حصن كوم سنة (٣٦٢هـ/ ٩٧٢م)، و هروب المنتزي حسن بن قنون من الحصن[٢٨]، فرد الخليفة الحكم بكتاب يثني عليه بالنصر وطمأنه بانه سوف يرسل مع الخازن الف الف دينار الى مدينة سبته القريب منها، فاذا نفذ الطعام والمال منه عند حلول فصل الشتاء، فيسهل له ان يلتقي فيه ويأخذ شيء منه، وكذلك يجهز دواب الوزير ما يكفيها للركض

"وتعهد الى الخارجين بالعسكر عنه بدفع اجر خدمته لكل شهر والى خازن العلوفة والنفقة على الفرانقين الخدمة"[٢٩] ، وارسل الخليفة الحكم المستنصر بالله مع قائده عبادة بن خلف بن ابي جوشن[٣٠] الى عدوة المغرب في سنة (٣٦٤هـ/ ٩٧٤م) الكثير من الاموال الواجبة للجنود المتواجدين في المغرب الاسلامي[٣١]، ونتيجة لسياسة التوسعة للخليفة الحكم المستنصر بالله فقد تكبدت خزانة الدولة من جراء النفقات الكبيرة التي انفقها في المغرب في حربه مع الادارسة[٣٢] ، بعد تزايد سطوة ونفوذ المنصور محمد بن ابي عامر في الحكم الاموي، حاولت السيدة صبح ام الخليفة هشام المؤيد من القضاء عليه فاتصلت بأمير ال خزر زيري بن عطية في المغرب الاوسط[٣٣] وحرضته على قتال المنصور محمد بن ابي عامر في الاندلس وانفقت عليه اموالا طائلة في السر، وكانت هذه الاموال من بقايا الاموال التي هربتها من بيت المال في قرطبة، قبل ان ينقله المنصور الى مدينة الزاهرة فجهز زيري بن عطية جيشه والعبور الى الاندلس[٣٤]، فأول عمل قام به زيري هو التشهير بالسياسة الانقلابية للمنصور ليتمكن من الاستيلاء على الحكم بقرطبة ودعم الخليفة هشام المؤيد بالسيطرة على السلطة والقضاء على اطماع المنصور بالحكم، ادى ذلك الى تدهور العلاقات بينهما واعتبره المنصور خارجا على طاعته فعمل على قطع رزق الوزارة عن زيري بن عطية وكذلك الغى اسمه من الديوان، ومقابل ذلك واجه زيري المنصور في المغرب، فقطع اسم المنصور من المساجد التابعة لاعماله وابقى على ذكر الخليفة هشام المؤيد، وايضا عمل على طرد عمال المنصور ومواليه من المدن المغربية في سنة (٣٨١هـ/ ٩٩٦م)[٣٥] فانتهت هذه المنازعات السياسية الى قيام الحروب بين الطرفين هزيمة ونصر مساجلة ، حتى انتهت الامور الى استسلام زيري ودخوله في طاعة المنصور فملك المغرب.[٣٦]

٣- النفقات على الحروب ضد الممالك الاسبانية.

وكان الامراء الامويين بالاندلس يدفعون الاموال لأطلاق سراح الاسرى المسلمين من الممالك الاسبانية ، فدفع الامير محمد بن عبد الرحمن، مبلغا من المال قدره مائة الف وخمسون دينار لفك اسر الوزير هشام بن العزيز[٣٧] ، وكذلك اقدم ابو العيش احمد بن قاسم[٣٨] على طلب الاستئذان من الخليفة عبد الرحمن الثالث الناصر للسماح له بالعبور الى الاندلس للجهاد ضد الممالك الاسبانية، فأذن الخليفة الناصر بالعبور الى الاندلس، فأوعز بان يبني له في كل مكان ينزله بالاندلس قصرا ابتداء من الجزيرة الخضراء حتى الثغر الاعلى ، وايضا

اجرى له الف دينار في كل يوم ضيافة ويستمر في ذلك حتى وصوله الى الثغر الاعلى فبلغت منازله ثلاثين منزلا [٣٩] ، وبعد وفاة الخليفة الحكم المستنصر بالله سنة (٣٦٦هـ/ ٩٧٦م)، خرج النصارى على ثغور المسلمين حتى وصلوا قرطبة حاضرة الخلافة فامر الوزير جعفر المصحفي اهل قلعة رباح[٤٠] بسد نهرهم متوقعا ان هذا العمل هو نجاة لهم من عدوهم النصارى فلم يكن الامر مجديا على الرغم من توفر الاموال والجيوش فاعتبرت ذلك من ساقطات الوزير جعفر المصحفي، فامر المنصور ابن العامر جعفر المصحفي بتجهيز جيشه للجهاد، وقد ذكر المقري عند ذلك قائلا: "واختار ابن عامر الرجال وتجهز للغزاة واستصحب مائة الف دينار، ونفذ بالجيش ودخل على الثغر الجوفي في جليقة، وثم غنم وسبي، وعظم السرور به وخلصت قلوب الاجناد له واستهلكوا في طاعته لما راوه من كرمه" [٤١] ، واتبع المنصور محمد بن ابي عامر سياسة مختلفة عن سياسة الامويين في الاندلس تجاه الممالك النصرانية فكان الامويين يتصدون للهجوم لمنعهم من الاستيلاء على اراضي الاندلس، واستمر المنصور بن ابي عامر طيلة مدة حكمه في التوسع على حساب النصارى وقد بلغت سلسلة غزواته على اراضي النصارى اثنين وخمسين غزوة[٤٢] ، واصبحت هذه الغزوات قد استهلكت نفقات تجهيز الحملات حيث شكل عبئا ثقيلا وكبيرا على خزينة الدولة، فامتاز جيش المنصور محمد بن ابي عامر بالكثافة العسكرية[٤٣] ،لان جيشه كان يضم اكثر اجناد الاندلس من القبائل البربرية واصبحوا اظهر الجند نعمة مما اضطره الى انفاق ارزاقا واموالا طائلة عليهم[٤٤].

وفي عهد الحاجب عبد الملك المظفر كانت اول غزواته سنة (٣٩٣هـ/ ١٠٠٣م) الى مدينتي طليطلة وسالم، ثم فتح الحصون المنيعة في برشلونة عنوة واستولى على مغانم كثيرة واقتطعها للجيش، وقام يدفع مصاريف والصلات الى الجنود وقسم المغانم والصوائف على المتطوعين بالعدوة من المجاهدين بالحسبة وكذلك جماعة كبيرة من الامراء والزعماء والفقهاء الذين يريدون رؤية هذه الغزوة فتسابقوا بالقدوم اليها، وجعل لمن يسكن فيها راتبا شهريا، وقد اشار ابن عذاري الى تلك النفقة التي انفقت في تلك الغزوة قائلا: "وتعرض امراء هذه القبائل ورؤسائهم لصلة عبد الملك فاطلق لهم عند تكاملهم ببابة نحو خمسة عشر الف دينار عينا صلة لهم وزعها عليهم بحسب مقاديرهم معونة على جهادهم قبلوها منه بالتاول..." [٤٥] ، وقد عهد الحاجب عبد الملك المظفر صاحب الاسلحة (الخازن) بتوزيع خمسة الاف درع وبالمثل

في العدد بيضة والاف مغفر على الاجناد الدراعين في الجيش ، وانفق الفتى واضح[٤٦]، صاحب مدينة طليطلة والثغر الاوسط مع القومسي ريموند يوريد الثالث [٤٧] قومس برشلونة في مساعدته في حربه ضد سليمان المستعين والبربر، فاشترطوا عليه النصارى ان يتخلى لهم عن مدينة سالم قاعدة الثغر الاوسط فتم لهم ذلك فدخلها النصارى وعملوا على تحويل جامعها الى كنيسة وان يجري لكل رجل منهم دينارين في اليوم الواحد فضلا الى ما يقوم به من شراب وطعام، وايضا ان يجري للقومس مائة دينار لكل يوم وما يقوم به من شراب وطعام وكذلك ان يتولى المصارة على كل معسكر البربري من سلاح واموال وان يستحلوا نسائهم ودمائهم[٤٨].

ثانيا- النفقات على الجانب الدبلوماسي:

كانت العلاقات بين الدولة الاموية في الاندلس والامبراطورية البيزنطية تمتاز بالنشاط الدبلوماسي، وتبادل السفارات فيما بينهما، وفي عهد الامير عبد الرحمن الثاني اصبحت العلاقة بينهم ودية، وقد اشارت المصادر التاريخية ان اول تبادل دبلوماسي بين الامويين والبيزنطيين حدث سنة (٢٢٥هـ/ ٨٣٩م)، لما بعث الامبراطور البيزنطي توفلوس بن نوفلس[٤٩] بهدية قيمة الى الامير عبد الرحمن الثاني، وذلك لتوثيق الصلة بين الدولتين، فكافاه الامير عبد الرحمن الثاني وبعث اليه احد كبار دولته يحيى الغزال[٥٠] الذي عرف بقول الشعر والحكم فعمل على مد الصلة بينهم[٥١].

وفي عهد الخليفة عبد الرحمن الثالث توطدت العلاقات مع البيزنطيين التي امتازت بكونها تجارية وفنية وتبادل الطرفان الهدايا، فارسل الخليفة الناصر الى الامبراطور البيزنطي هدية ثمينة لتاكيد على العلاقة والاحترام المتبادل بين الطرفين في المقابل ارسل ملك القسطنطينية الى الخليفة الثالث مائة واربعين ساريه من الرخام، لمشاركة في بناء مدينة الزهراء[٥٢] ، وقد ذكر الرحيلي[٥٣] ان الخليفة عبد الرحمن الثالث كان يبالغ بالأنفاق على استقبال الرسل واكرامهم، وذلك ليظهر لهم عظمة الدولة الاموية: "وقد خصص الخليفة للسفراء قصر ولي العهد لضيافتهم مبالغة في الاحتفاء بهم ... وازد ان قصر الخلافة انواع الزينة واصناف الستائر الجميلة، وفرش صحية بأرقى البسط وافخمها...".

وايضا بعث الخليفة عبد الرحمن الثالث سفارة الى الامبراطور القسطنطينية حيث ارسل مبعوثه هشام بن هذيل محملا بالهدايا مع وفده ، وذلك ليقيم علاقات ودية وتقارب بين الطرفين[٥٤].

بعد اعلان الخليفة عبد الرحمن الثالث الناصر الخلافة الاموية في الاندلس قامت علاقات دبلوماسية مع الممالك الاسبانية وقد حدثت بينهم عدة وفادات منها وفود الملكة طوطه (Toda)[٥٥] مع الملك شانجه الى بلاط الخليفة الناصر سنة (٣٤٧هـ/٩٥٨م)، فاستقبلهم الخليفة الناصر احسن استقبال واكرم منزلتهم، حيث طلب شانجه المساعدة من الخليفة الناصر بمده بجيش يساعده في استرداد عرشه من اخيه في المقابل يتنازل شانجه عن عشرة حصون مهمة على حدود مملكته[٥٦]

وعندما كان الخليفة الحكم المستنصر بالله يجلس على سرير الحكم وبصحبته خيار دولته وحجابة ، وذلك لاستقبال الرسل والوفود للملوك العجم، فاستقبل الخليفة المستنصر بالله ام لذريق بن بلاشك القومس[٥٧] خارج قرطبة عند مدينة جليقية، فاحسن استقبالها واحتفل بقدومها فكان يوما مشهودا "وحملت على بغلة فارهه بسرجً ولجام مثقلين بالذهب وملحفة بالديباج..."، فاستجاب الخليفة لطلبها وعقد السلم لابنها واغدق عليها الصلاة الكثيرة عند سفرها والتي قسمتها على وفده[٥٨]

وفي عهد الخليفة المهدي توطدت العلاقات الخارجية للدولة الاموية بالاندلس مع الدول المجاورة ولا سيما مع المغرب العربي، حيث قام فلفل بن سعيد[٥٩] صاحب مملكة زناته في طرابلس، الذي كان يطمع في اقامة علاقات ودية مع الامويين بالاندلس ، فبعث وفدا الى الخليفة المهدي في سنة (٣٩٩هـ/ ١٠٠٩م) يبين فيه رغبته بالنزول الى طاعته والولاء للخليفة المهدي، حيث انه سيقوم بسك الدنانير والدراهم باسم الخليفة، مقابل ذلك طلب من الخليفة المهدي ان يساعده في حربه ضد باديس بن منصور الصنهاجي صاحب افريقيا، فاحسن الخليفة استقبال الوفود ووصلهم بالعطايا وخلع عليهم الخلع واستجاب لطلب زعيمهم فلفل بن سعيد ، فارسل مع الوفد الجند، لكنهم عند وصلولهم للمغرب الاسلامي تفاجئوا بموت زعيمهم فلفل عام (٤٠٠هـ/ ١٠٠٩م)[٦٠].

المبحث الثاني

اولا- النفقات على الجانب العلمي:

اهتم الامويين في عصر الامارة بالعلم ، فانشا امراء بنو امية الكثير من المكاتب الخاصة بتعيلم الاطفال الايتام فيها والغير قادرين على دفع تكاليف التعليم، وكذلك عين لهم المؤديين واجرت لهم اجور التعليم[٦١] ، وطلب الامير عبد الرحمن الثاني من العالم عباس بن

ناصح[٦٢] بالذهاب الى العراق في المشرق للاقتناء والبحث عن الكتب العلمية القديمة والقيام بشرائها او استنساخها، واجرى له الكثير من الاموال، فعاد الى الاندلس ومعه الكثير من الكنوز من التراث العلمي منها كتاب السند والهند[٦٣] وكان لشغف الامير عبد الرحمن واهتمامهً بجمع الكتب النادرة من المشرق، التي شكلت النواة الاولى لإنشاء المكتبة في قصر قرطبة حاضرة الخلافة، فكان بعض التجار يجلبون معهم الكتب الثمينة للأمير عبد الرحمن الثاني ومن هذه الكتب (كتاب العروض للخليل احمد الفراهيدي)[٦٤] ، وفي عهد الامير محمد عبد الرحمن الثاني وفد الى الاندلس احد علماء بغداد هو ابو اليسر ابراهيم[٦٥]، الذي قصد الاندلس لاجل الحصول على كرم الامير من رزق وعيش كريم، فاكرمه ومنحه الف دينار تقديرا لعلمة وشهرته[٦٦] ، وقام الخليفة الحكم المستنصر بالله باستقدام علماء بارزين في البلدان الاخرى، فارسل الخليفة المستنصر بالله الى الفقيه المالكي محمد بن القاسم[٦٧] في مدينة الفسطاط[٦٨] مائة مثقال حتى يفرقها عليها كل فقيه من شيوخ مذهب المالكية[٦٩].

وكذلك انشئ الخليفة الحكم المستنصر بالله سوقا للعلم والذي يقوم على شراء الكتب من البلاد الاخرى، حيث انفق الخليفة اموال ضخمة الى التجار لشراء هذه الكتب المهمة والثمينة مالم تشهده الاندلس انذاك، قبل عرض هذه الكتب في اسواق المشرق[٧٠] ، ويعد الخليفة الحكم المستنصر بالله من اكثر الخلفاء اهتماما بالعلوم واقتناء دواوينه حيث سار على نهج والدهُ فارسل الخليفة المستنصر بالله في طلب العلماء والكتب النادرة من مختلف مراكز العلم في الدول الاخرى، وذلك لشراء المؤلفات الجديدة ولا يبخل بثمنها حتى لو كان باهضا، حيث ذكر المؤرخون عن ذلك: "كان شغوفا بالعلوم حريصا على اقتناء دواوينها ويبعث الى الاقطار والبلدان ويبذل في اعلاقها ودفاترها انفس الاثمان...وما نفق فيها جلب اليها حتى غصت بها بيوته وضاقت عنها خزائنه"[٧١]وقد اسند الخليفة الحكم المستنصر بالله مهمة شراء الكتب ومعاينتها من العراق الى القاضي عمر بن محمد[٧٢]، فأجرى اليه الخليفة من النفقات مائة وعشرون الف دينار.[٧٣]

ثانيا- النفقات على الجانب الاقتصادي:

١- تجارة الرقيق (الصقالبة والجواري):

عرفت الاندلس بجلب الرقيق من مختلف بلاد العالم، حيث اشار ابن حوقل عن ذلك قائلا[٧٤]: "ومن مشهور جهازهم الرقيق من الجواري والغلمان الروقة من سبي افرنجه وجليقه

والخدم الصقالبة وجمع من على وجه الارض من الصقالبة الخصيان..."، لقد حرص امراء بني امية في الاندلس منذ عهد الامير عبد الرحمن الداخل من التخلص من سيطرة النظام القبلي (العرب والبربر) على تركيبة جديدة التي يتكون منها الجيش الاندلسي، فعملوا على شراء العبيد الصقالبة والاستكثار منهم[٧٥]، ادى ذلك الى زيادة عددهم فكونوا طبقة اجتماعية بالاندلس تشبه الى حد ما طبقة المماليك الاتراك في المشرق الاسلامي، وقد تمكن بعض الصقالبة من الوصول الى مناصب عالية في الحكم الاموي[٧٦]، فاصبح منهم اصحاب الضياع الواسعة والادباء وكذلك اصحاب المكتبات، واطلق عليهم عدة تسميات منها الفتيان الاكابر[٧٧]، وسموا ايضا بالمماليك والخرس، وذلك لعجمتهم في اللغة العربية[٧٨]، وايضا اطلق عليهم تسمية المجابيب والصقلب [٧٩].

وكان لليهود دور بارزا في تجارة الصقالبة والجواري ودخولهم الى الاندلس حيث جنوا من هذه التجارة ارباحا طائلة، وقد تعلم المسلمين من اليهود خصاء الصقالبة وعملوا على خصاء ما يحتاج من الصقالبة ويبقون اخرين للمثلة[٨٠] وقد ذكر القزويني[٨١] عن اسعار العبيد والصقالبة بالاندلس: "يقع في بلاد الاندلس من الخدم والجواري المثمنات على غير صناعة، بل على حسنهم بالف دينار..."

وسار الامير هشام بن عبد الرحمن الداخل على نهج والدهِ في شراء الصقالبة، حيث وفرت له الحملات العسكرية التي انفذها على المدن وقلاع الممالك الاسبانية ومنها مدينة الشرطانية[٨٢]، واسترقه[٨٣]، الكثير من الرقيق الصقلبي، فعمل على انشاء الحرس الخاص من الصقالبة[٨٤].

وكان الامير الحكم الربضي هو اول من استكثر من الصقالبة الخصيان ، وكان معظم هؤلاء الرقيق الخصيان يؤتى بهم من بلاد الافرنج، فاعتمد عليهم في امارته حتى بلغ عددهم خمسة الاف صقلبي منهم ثلاثة الاف من فرسان، وقد اتخذ منهم حرسا خاصا على باب قصره بقرطبة، ويراس على كل مائة منهم قائدا عليهم[٨٥] ، فاجزل عليهم من ارزاق واكرمهم واحسن اليهم، لكنهم استعلوا على الاهالي، فارتعب الاهالي منهم واستشعروا منهم الرهبة، واستمر الامير الحكم الربضي بالتوسع بالانفاق عليهم[٨٦]، واتبع الامير عبد الرحمن الثاني سياسة والده واجداده في انتقاء الصقالبة حيث ابتاع حصص اخوانه من المماليك والذي بلغ عددهم خمسة الاف مملوك وثلاثة الاف فارس يحرسون باب القصر فوق الرصيف والف

حارس على باب القصر بقرطبة، وكان يتزعمهم الفتى الصقلبي ابو الفتوح[٨٧] المتصرف في شؤون القصر[٨٨] ، وفي بداية عهد الامير محمد بن عبد الرحمن ضعف شانهم وقلة سطوتهم وقوتهم، لكنهم في اواخر عهد الامير محمد استردوا نفوذهم سيطرتهم على الجيش والمناصب الادارية[٨٩] ،ولقد بلغ الصقالبة ذروة نفوذهم وقوتهم في عهدي الخليفة عبد الرحمن الثالث وابنه الخليفة الحكم المستنصر بالله، حيث اصبح الصقالبة امهر العسكرين وصفوة الاداريين[٩٠]، وقد بلغ عددهم في مدينة الزهراء ثلاثة الاف وسبعمائة وخمسون صقلبيا[٩١]، وقد ذكر ابن عذاري على قوة نفوذهم بعد وفاة الخليفة الحكم المستنصر بالله قائلا: "ولما مات الحكم كان الصقالبة اكثر جمعا واحد شوكة يظنون ان لا غالب لهم وان الملك بايديهم" [٩٢]، وانتشر ايضا شراء الجواري في بلاد الاندلس وخاصة بين الامراء والخلفاء الامويين وكبار رجال الدولة وكذلك عامة الناس ، والاتي يقومون باعمال الخدمة وغيرها من الاعمال، وقد اشار المقري ، ان عددهم قد بلغ في قصر الخليفة الناصر (٦٣١٤) امراة[٩٣] ،وفي عهدِهِ اختلف سعر الجواري، فكانت تباع الجارية البيضاء ما بين (٣٠٠-٥٠٠) دينار[٩٤]، وفي عهد المنصور محمد بن ابي عامر بلغ سعر بنت احد عظماء الروم عشرين دينار[٩٥].

٢- التجارة والتجار.

كانت بلاد الاندلس تربطها علاقات تجارية مع الدول الاوربية المجاورة لها، لكن هذا التبادل التجاري بين الطرفين كان ضعيفا، وذلك بسبب الصراع الديني من جهة واعمال القرصنة المتبادلة في عرض البحر المتوسط، في القرن (الثالث هجري/ التاسع ميلادي) من جهة اخرى، وان حركة الاسطول البحري العسكري والتجاري الاندلسي لم يبدا نشاطه البحري الا بعد تقديم يحيى الغزال تقريره الى السلطة الاموية بقرطبة، وكذلك لم تكن التجارة نشطه مع الدول الاسلامية في المشرق لكنها كانت محدودة فكان الذهب السوداني الي يصل الى المغرب الاسلامي ثم يتجار فيه بالاندلس.[٩٦]

لقد استقبل الامراء الامويين بالاندلس الوافدين من التجار على الحواضر السلطانية الذين يلبون حاجيات القصور السلطانية والتي تمتاز بالطابع الترفيهي[٩٧]، فقد اهتم الامير محمد بن عبد الرحمن اهتماما كبيرا بالتجارة الخارجية، واقام علاقات تجارية مع دول المغرب الاسلامي وحرص على مواصلة التبادل التجاري بينهم وكان يكثر من مكافاتهم على ما يرسلوه من هدايا والتحف، وبالمقابل يامر الامير كبار دولته من الوزراء بتهيئة المكافآت القيمة ويزيدهم من

اجور الهدايا، وتمكن هؤلاء التجار من ادخال الى الاندلس المتاع الفاخر والنادر ومن الحيوانات الغريبة والمستطرفة التي لم تدخل الى الاندلس من قبله ، فكان مهتما بها لدفع مبالغ كبيرة من اجل الحصول على هذه البضائع باي ثمن مقابل توفرها في الاندلس[٩٨] ، واقام الامير محمد بن عبد الرحمن علاقة مزدهره مع دولة الاغالبة[٩٩] في المغرب الاسلامي فارسل سفيره محمد بن موسى الرازي[١٠٠]، الى الاغالبة لجلب المسك وكذلك النسور الضارية، فسر بها الامير محمد واجزل عليه بالمكافاة لسفيرة الرازي، ومقابل ذلك استورد الاغالبة من الاندلس الرقيق والخدم والصقالبة ، وايضا الجواري الاندلسيات و الجلود والوبر والخز للمتاجرة بها [١٠١] ، وفي عهد الخليفة عبد الرحمن الثالث، كان هنالك العرفاء وهم المتخصصين في شراء المنسوجات الفاخرة والتحف النادرة وكذلك الاسلحة والقلفاط[١٠٢] من البلاد المجاورة[١٠٣] ، وعقد الخليفة عبد الرحمن الثالث الناصر معاهدة مع ملك برشلونة في سنة (٣٢٨هـ/ ٩٤٠م) والتي سهلت عملية التبادل التجاري بين الدولتين مما سمح لتجار برشلونة من دخول الاندلس وتوفير الامان لهم دون التعرض لهم، اضافة الى ذلك المحافظة على اموالهم وبضائعهم التي تحملها سفنهم ولهم كل الحرية في التصرف في تجارتهم من دون قيود تفرض عليهم[١٠٤] ، ولما كان المنصور محمد بن ابي عامر جالسا في قصر الزاهرة يوم الاحد وهو يوم راحته واقبل عليه ثلاثة تجار من بني برزال ، وعليهم صالح ابو الناس [١٠٥] ومعه اثنان من التجار، فدخلوا عليه فقالوا له :"يامولانا ليس كل التجار قعد عن سوقه واذا عذر التجار عن طلب الربح بالفلوس، فنحن اعذر بادراكها بالبدر ومن غير رؤوس اموال"، فسر المنصور بهم وامر لهم بالصلات ثم انصرفوا وهم مسرورين بذلك[١٠٦].

النتائج

- قام امراء الامويين في الاندلس على انفاق الكثير من الاموال خارج بلادهم وخاصة لكسب ولاء زعماء البربر، والقضاء على حركات التمرد في العدوة المغربية .
- استخدم الامويين سياسة جديدة في حروبهم ضد الممالك الاسبانية فقد خصصوا راتبا شهريا لمن يسكن في الثغور الشمالية ،فضلا عن ذلك كانوا يدفعون الاموال لاطلاق سراح اسراهم لدى الممالك الاسبانية .
- حرص الامويين على تعزيز الدور الدبلوماسي مع الدول المجاورة ،فقاموا بتكريم السفراء والوفود بهدايا قيمة وثمينة.

- اهتم الامويين بالعلم والتعليم ، فقاموا باستقدام بعض العلماء الى الاندلس اضافة الى ذلك قاموا بشراء الكتب الثمينة والنادرة من المشرق .
- لعب التبادل التجاري دور كبيرا في زيادة النفقات الخارجية للدولة الاموية من خلال شراء الرقيق (الصقالبة والجواري) الذين يقومون بخدمة الامراء في قصورهم من بلاد الافرنج .وكذلك شراء الذهب والمنسوجات والحيوانات من بلاد افريقيا والمشرق.

الاحالات

(١) بوباية ، عبد القادر، البربر في الاندلس وموقفهم من فتنة القرن الخامس الهجري/الحادي عشرميلادي ، د. ط دار الكتب العلمية ،(بيروت ،١٤٣٢هـ/٢٠١١م) ، ص٥٥.

(٢) ابن القوطية، ابوبكر محمد بن عمربن عبد العزيز ابراهيم بن عيسى (ت ٣٦٧هـ/٩٧٧م) تاريخ افتتاح الاندلس، تحقيق :ابراهيم الابياري، ط٢ ، دار الكتب المصري ،(القاهرة ،١٤١٠هـ/١٩٨٩م) ، ص٣٩؛ المقري، شهاب الدين احمدبن محمد (ت١٤٤١هـ/١٦٣١م) ، نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب، تحقيق:احسان عباس ، ط١، دار الصادر(بيروت ، بلات) ، ج٣، ص٣١.

(٣) المقري، نفح الطيب، ج٣، ص٣١.

(٤) التجيبين: وهم احدى القبائل العربية التي ساهمت في فتح الاندلس، ويعد اشرس من شبيب هو جدهم الاعلى الذي ينحدرون منه واسكنهم الامير عبد الرحمن الثاني قلعة ايوب وكانت حصنا لهم، وفي عهد الامير عبد الله تمكنوا من الاستيلاء على مدينة سرقسطة، واستطاع الخليفة عبد الرحمن الثالث ان يرغمهم على طاعتهم، وانتهى حكمهم على يد سليمان بن هود الجذامي بعد قتل اخر حكامهم (عبد الله بن الحكم) في سنة _(٤٣١هـ/ ١٠٢٩م)، وبذلك انتهى حكمهم في سرقسطة الثغر الاعلى بالاندلس، ابن حزم، جمهرة الانساب ، ص٤٣٠-٤٣١؛ محمد، مدحت، الرهائن السياسيون في الاندلس منذ الفتح الاسلامي حتى عصر الملوك والطوائف، ط١، ، ببلومانيا للنشر والتوزيع، (القاهرة، ١٤٤٠هـ /٢٠١٨م)، ص٤٧.

(٥) ابن الدلائي، احمد بن عمر بن انس العذري(ت ٤٧٨ هـ/ ٩٨٨ م) ، ترصيع الاخبار وتنويع الاخبار، تحقيق: عبد العزيز الهوائي، ط١، معهد الدراسات الاسلامية، (مدريد ،١٣٨٤ هـ/ ١٩٦٥ م) ، ص٤١.

(٦) الخوارج: ويعني الخوارج على الامام الحق في اي زمان ومكان، فكل من خرج على الامام الحق الذي اتفقت عليه الجماعة ويسما خارجا، سواء كان الخوارج في عهد امير المؤمنين على بن ابي طالب (رضي الله عنه) او في عهد التابعين، الشهرستاني، ابو الفتح محمد عبد الكريم بن بي بكر، (ت٥٤٨هـ/١١٥٣م) الملل والنحل، تحقيق: ابير نضري نادر، دار المشرق، (بيروت ،١٤٠٧هـ /١٩٨٦ م) ، ج١، ص١١٤؛ حسن، سامي، ((الخوارج وتاويلاتهم المنحرفة لايات القران وتفنيدها))، مجلة الاردنية للدراسات الاسلامية، العدد٤، المجلد التاسع، ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٣م، ص٦١.

(٧) تونس: هي مدينة كبيرة محدثة تقع في افريقيا على ساحل البحر المتوسط، وعمرت من انقاض مدينة قرطاجنة، وكان اسمها قديما يعرف ترشيش والتي تبعد ميلين عن قرطاجنة ويحيط بذراعها احدة وعشرون الف ذراع وهي الان احد بلدان افريقيه وتقع على سطح جبل ام عمرو ويدور حولها خندق حصين ولها

خمسة ابواب افتتحها حسان بن النعمان وهي من اشرف مدائن افريقيا واطيبها ثمرا، الحموي، شهاب الدين ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت ٦٢٦هـ/ ١٢٢٩م) ، معجم البلدان ، ط١، دار الصادر ،(بيروت ، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م) ، جـ٢، ص٦٠-٦١.

(٨) الجزائر : هي مدينة تقع على ضفة البحر المتوسط في شمال افريقيا وبينها وبين بجاية اربعة ايام ،وكانت من خواص بلاد بني خالد بن حماد بن زيري بن مناد الصنهاجي ، اما الحميري ذكر بان الجزائر هي لبني مزغناي ، الحموي، معجم البلدان، جـ٢، ص١٣٢؛ الحميري ، ابوعبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (٩٠٠هـ/١٤٩٤م) الروض المعطارفي خبرالاقطار ، تحقيق:احسان عباس ، ط٢ ، مؤسسة الناصرللثقافة ، (بيروت، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م)، هامش ٥ ،جـ١، ص١٠٤.

(٩) مخلد بن كيداد الزناتي هو ابو يزيد اليفرني، هو زعيم الثورة ضد الدولة الفاطمية في عهد محمد القائم وولده اسماعيل المنصور، وكان من الطائفة الصفرية النكارية الذين يستحلون سفك الدماء وتبعه خلق كثير وتمكن سنة (٣٣٣هـ/ ٩٤٤م) من الاستيلاء على عدة مدن منها تونس والقيروان وباجة وقادة، وقد امدة الخليفة عبد الرحمن الثالث الناصر بالاموال والسلاح ليتمكن من القضاء على الفاطميين في المغرب ولم تستطع الدولة الفاطمية من انهاء ثورته الا بعد ان استعانت بقبيلة صنهاجه، حيث تمكنت من القضاء على ثورته وقتله سنة (٣٣٦هـ/ ٩٤٧م) ، ابن عذاري، ابو عبد الله محمد بن محمد (ت٦٩٥هـ/١٢٩٥م)، البيان المغرب في اخبار الاندلس والمغرب ، تحقيق : كولان ج ليفي برفسنال ، ط٣، دار الثقافة ، (بيروت ،١٤٣٠هـ/١٩٨٣م) ، جـ١، ص١٩٣؛ السامرائي واخرون، تاريخ العرب وحضارتهم في الاندلس، ط١ ، الكتاب الجديد المتحدة (بيروت ، ١٤٢٠هـ / ٢٠٠٠م) ، جـ١، ص١٧٢.

(١٠) ابن عذاري، البيان المغرب، جـ٥، ص٢١٢-٢١٣؛ العبادي، احمد، تاريخ المغرب والاندلس ، د.ط ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، (بيروت ، بلات) ، ص٧٦-٧٧.

(١١) احمد بن محمد ،هو ا بن عبد الله بن اسماعيل بن طاهر بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق (ضي الله عنه) ، ابن حيان،، ابو مروان حيان بن خلف بن الحسين (ت ٤٦٩ هـ/ ١٠٧٦ م) ،المقتبس في اخبار بلد الاندلس، شرحه: صلاح الدين الهواري ، ط١ ، المكتبة العصرية ، (بيروت ، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٦ م)، ص٧٨-٧٩.

(١٢) ابن حيان، المقتبس، ٢٠٠٦، ص٨٣.

(١٣) ابن حيان، المقتبس، ١٩٦٥م، ص١١٥.

(١٤) العزيز بالله، هو ابو المنصور نزار بن المعز بن المنصور ابن القائم بن المهدي العبيدي، صاحب مصر وبلاد المغرب، هو اول من تولى الخلافة العلويين في سنة (٣٦٥هـ/٩٧٥ م)، وايضا هو او من اختط جامع القاهرة، وكان شجاعا جوادا حليما، لا يحب سفك الدماء ومحبا للادب والشعر، توفي سنة (٣٨٦هـ/ ٩٩٦م) ، الانطاكي،، يحيى بن سعيد بن يحيى (ت ٤٥٨ هـ/ ١٠٦٥ م) تاريخ الانطاكي، المعروف بصله التاريخ تحقيق: عمر عبد السلام ، د .ط ، جروس برس ،(طرابلس ، ١٤١١هـ / ١٩٩٠ م) جـ١، ص٢٣٥؛ ابن الاثير، ابو الحسن عز الدين بن محمد (ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م) ، الكامل في التاريخ، تحقيق: ابي

الفداء عبد الله عبد الله القاضي ، ط١ ، دار الكتب العلمية، (بيروت ١٤٠٧ هـ/ ١٩٨٧ م) ، جـ٧، ص٣٣٨؛ ابن عذاري، البيان المغرب، جـ١، ص٢٢٩.

(١٥) مجهول، مفاخر البربر، تحقيق: عبد القادر بوباية، ط١، دار الكتب لعلمية،(بيروت،١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م) ، ص١٤: ابن ابي زرع،علي بن عبد الله بن احمد بن عمر (ت ٧٢٦ هـ/ ١٣٢٦ م) ، الانيس المطرب بروض القرطاس في اخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينه فاس ، د.ط ، نشر: كارلوس يوحنا، نورنبيرج، (اوبسالا، ١٢٥٩هـ /١٨٤٣ م) ، ص٥٨؛ السلاوي، الاستقصاء لاخبار دول المغرب الاقصى ، تحقيق: جعفر الناصري ، محمد الناصري د.ط ، دار الكتب البيضاء ، (الدار البيضاء ، بلات)، جـ١، ص٨٨؛ العبادي، تاريخ المغرب والاندلس، ص٩٤.

(١٦) بنو دمر، هم احدى قبائل زناتة البربرية وهم من ولد ورسيك بن الديرت بن جانا وشعوبهم كثيرة وكانت مواطنهم بافريقيا في نواجي طرابلس وجبالها وكان منهم اخرون خلو من عرب افريقيا ومن بطون بني دمر متسع كثير من الشعوب وهم بنو ورنبد بن وانتن بن وارديرن بن دمره ولبني دمر سبعه افخاذ واهمها عرازول ولفوره وزناتين الخاصة بنسب بنو برزال، ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن ابو زيد ولي الدين (ت٨٠٨ هـ/ ١٤٠٦ م)، تاريخ ابن خلدون ، تحقيق: خليل شحادة ، ط٢ ، دار الفكر، (بيروت، ١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٨ م) جـ٧، ص٧١؛ السالم، ولد، تاريخ الامازيغ والهجرة الهلالية، ط١، دار الكتب العلمية ، (بيروت ،١٤٣٣هـ/٢٠١٢م)، جـ٢، ص٧.

(١٧) ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، جـ٧، ص٧١.

(١٨) ابن حيان، المقتبس، ١٩٦٥م، ص١٩٠.

(١٩) ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، جـ٧، ص٧٣؛ العبادي، احمد، صور من حياة الحرب والجهاد في الاندلس، ص٦٠-٦١.

(٢٠) ابن عذاري، البيان المغرب، جـ٢، ص٢٨١-٢٨٢؛ مجهول، مفاخر البربر، ص١٧-٢٠.

(٢١) ابن بسام ، ابو الحسن علي بن بسام (ت ٥٤٢ هـ/ ١١٤٧ م)، الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة، تحقيق: احسان عباس، دار العربية للكتاب ، (ليبيا- تونس ،١٤٢٩هـ/١٩٨١م) ، ص٨١؛ سالم، عبد العزيز، تاريخ المسلمين واثارهم في الاندلس من الفتح العربي حتى سقوط الخلافة بقرطبة ، د. ط ، مؤسسة شباب الجامعة ، (الاسكندرية ، ١٤٢٠هـ / ٢٠٠٠م) ، ص٣٣٧-٣٣٨.

(٢٢) ابن الاثير، الكامل في التاريخ ، جـ٧، ص٥٩٠.

(٢٣) ابن عذاري، البيان المغرب، جـ٣، ص١١٣؛ ابن الخطيب الغرناطي، محمد بن عبد الله بن سعيد (ت ٧٦٧ هـ/ ١٣٧٢ م) ، اعمال الاعلام فيمن بويع قبل الاحتلام من ملوك الاسلام، تحقيق: ليفي بروفسنال، ط٢، دار المكشوف ،(بيروت ، ١٣٧٥ هـ/ ١٩٥٦ م)، ص٢٣٩؛ بوباية، عبد القادر، البربر في الاندلس، ص٣٤٣.

(٢٤) قاسم بن عبد الرحمن التاهرتي ، هو من اهل العلم والفقه ومن اشهر كتبه في الرد على المقلدين يعرف (بصاحب الوثائق) وهو من البربر في افريقيا وعندما دخل الاندلس واصبح من جلساء بكر بن حماد التاهرتي وممن اخذ عنه وهو والد احمد بن قاسم الذي روى عنه ابو عمر بن عبد البر، الحميدي، محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح (ت٤٨٨ هـ/ ١٠٩٥م) ، جذوة المقتبس في ذكر ولاة الاندلس، د.ط ، دارالمصرية للتاليف والنشر، (القاهرة، ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٦ م) ،جـ١، ص٣٣٢؛ الضبي، ابو جعفر احمد بن يحيى بن احمد بن عميرة(ت ٥٩٩ هـ/١٢٠٢ م) ، بغية الملتمس في تاريخ رجال اهل الاندلس، د.ط ، دار الكاتب العربي (القاهرة، ١٣٨٦ هـ/١٩٦٧ م) ، جـ١، ص١٥٣.

(٢٥) حميد بن يصل المكناسي، وهو قائد الجيش الاموي في افريقيا في مدينة تاهرت، والذي استطاع من السيطرة على العديد من المدن الافريقية ومنها القيروان سنة (٣٣٣هـ/ ٩٤٤م) وعندما وفد الى الاندلس في سنة (٣٣٦هـ/ ٩٤٧م) الى الخليفة الناصر وقربه ووصله وولاه ، ابن عذاري، البيان المغرب، جـ٢، ص٢١٥؛ الجزائري، مبارك ، تاريخ الجزائر في القديم والحديث ، تقديم: محمد الميلي، د.ط، المؤسسة الوطنية للكتاب، (الجزائر١٤٠٧هـ/ ١٩٨٦ م)، جـ٢، ص١٤٣.

(٢٦) ابن عذاري، البيان المغرب، جـ٢، ص٢٢١.

(٢٧) ابن حيان، المقتبس، ٢٠٠١، ص٦٨ ؛ السامرائي، اسامة، تاريخ الوزارة في الاندلس (١٣٨-٨٩٧هـ /٧٥٥-١٤٩٢م)، ط١ ، دار الكتب العلمية (بيروت ، ١٤٢٠هـ / ٢٠٠٠م) ، ص٤٦٠.

(٢٨) ابن عذاري، البيان المغرب، جـ٢، ص٢٤٧.

(٢٩) ابن حيان، المقتبس، ١٩٦٥، ص١٣٤-١٣٦.

(٣٠) عبادة بن خلف بن ابي الجوشن، هو القائد العسكري في عهد الحكم المستنصر بالله الذي خرج بالاموال (الارزاق) لأجناد المرتبطين بالوزير محمد بن هشام، ليوصلها الى الخازن الخاص بالجيش احمد بن احمد بن خليل ، ابن حيان، المقتبس، ص١٦٤.

(٣١) ابن حيان، المقتبس، ٢٠٠٦، ص١٦٤.

(٣٢) الادارسة، هي بطن من بني الحسن سبط امير المؤمنين علي بن ابي طالب (رضي الله عنه) ، تأسست في المغرب الاقصى، وكان اميرهم هو ادريس بن عبد الله العلوي سنة (١٧٧هـ/ ٧٩٣م)، واصبحت مدينة فاس عاصمة لهم، لكن هذه الدولة لم تدم طويلا حيث انتهت بعد مقتل اخر امرائها الحسن ابن القاسم بن قنون سنة (٣٧٣هـ/ ٩٨٣م) ، القلقشندي، احمد بن علي بن احمد(ت ٨٢١ هـ/ ١٤١٨ م) ، نهاية الارب في معرفة انساب العرب، تحقيق: ابراهيم الايباري، ط٢، دار الكتاب اللبنانيين ،(بيروت، ١٤٠٠ هـ/ ١٩٨٠ م)، جـ ١، ص١٦٧ ؛ كحالة ، عمر ، معجم قبائل العرب القديمة والحديثة ،ط٧، مؤسسة الرسالة ،(بيروت ،١٤١٤هـ/١٩٩٤م)،جـ١،ص١٢

(٣٣) زيري بن عطية بن عبد الله بن خزر المغراوي ، هو احد الاربعة من بني خزر، هو زعيم زنانة قادما على العدوة سنة (٤٨٠هـ/) ، ثم غادر العدوه بن ان ساءت العلاقة بينهم والمنصور محمد بن ابي العامر وجرب حروب شديدة بين الزيري وقادة المنصور في العدوة المغربية واسفرت هذه الحروب عن مقتل زيري سنة (٣٩١هـ/ ١٠٠٠م)، ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، جـ٧، ص٣٩-٤٠ ؛ السامرائي واخرون، تاريخ العرب وحضارتهم، جـ١، ص٢٠٢-٢٠٣.

(٣٤) ابن بسام، الذخيرة ،جـ٧، ص٧١-٧٢.

(٣٥) مؤلف مجهول، مفاخر البربر، ص٢٨.

(٣٦) ابن عذاري، البيان المغرب، جـ٢، ص٢٨٢.

(٣٧) ان حيان، المقتبس، مكي، ص٣٨٦؛مؤلف مجهول، اخبار المجموعة، ص١٢٨.

(٣٨) احمد بن قاسم بن كنون ، والملقب ابو العيش، كان فقيها ورعا حافظا للسير عارفا باخبار الملوك وايام الناس وانساب قبائل العرب شجاعا جوادا وكان يعرف في بني ادريس باحمد الفاضل وكان مائلا لمولاه بني اميه بالاندلس، توفي شهيدا في جهاده ضد الافرنج سنة (٣٤٨هـ/ ٩٥٩م) ، السلاوي، الاستقصاء ، جـ١، ص٢٥١-٢٥٣.

(٣٩) ابن ابي زرع ، الانيس المطرب، ص٥٤؛ السلاوي، الاستقصاء، جـ ، ص٢٥٣.

(٤٠) قلعة رباح: وهي مدينة كبيره ومحدثه ايام بني اميه ذات اساور من حجارة وهي على وادي لها كبير يزرعون عليه وبها الاسواق والحمامات ومتاجر مرحلة الطريق على القرة ذات عمارة، وهي من عمل جيان بين قرطبة وطليطلة، ولها حصن حصين تقع على نهر انه، ابن حوقل، ابو القاسم محمد بن حوقل الموصلي (ت ٣٦٧ هـ/ ١٩٩٠ م) ، صورة الارض، د.ط ، دار مصادر افنست ليدن، (بيروت ،١٣٥٦ هـ/١٩٣٨ م) جـ١، ص١١٦؛ الحميري، الروض المعطار، جـ١، ص٤٦٩.

(٤١) المقري ، نفح الطيب، جـ٣، ص٨٨.

(٤٢) ابن الدلائي، ترصيع الاخبار، ص٧٤-٨٠؛ ابن عذاري، البيان المغرب، جـ٢، ص٧٩.

(٤٣) المقري، نفح الطيب، جـ٣، ص٢١٦.

(٤٤) ابن عذاري، البيان المغرب، جـ٢، ص٢٧٩.

(٤٥) السرجاني، راغب، قصة الاندلس من الفتح الى السقوط ، ط١ ،مؤسسة اقرا للنشر والتوزيع والترجمة (القاهرة ، ١٤٣٢هـ / ٢٠١١م) ، جـ١، ص٢٧٩.

(٤٦) واضح العامري ، هو صاحب الخليفة هشام المؤيد بالاندلس وكان مواليا للمنصور بن عامر، الذي سيطر على ادارة البلاد لكن الخليفة هشام المؤيد انقلب عليه وقتله سنة (٤٠٠هـ/ ١٠٠٩م)، الدوداي، كنز الدرر، جـ٣، ص٤٩٥؛ ابن شاهنشاه ، ابو الفداء عماد الدين اسماعيل بن عمر بن محمود(ت٧٣٢هـ/١٣٣١م) المختصر في اخبار البشر، ط١، المطبعة الحسينية المصرية ، (القاهرة ، بلات) ، جـ٢، ص٣٩.

(٤٧) ريموندیوريد الثالث ، ولد سنة (١٠٨٢م) في فرنسا، انفرد بالحكم برشلونة سنة (١٠٩٧م) ورث الحكم عن ابيه مقاطعتي (ببسالو) سنة (١١١١م) وسردانيا سنة (١١١٧م) واصبح في نهاية حجامه احد فرسان الهيكل توفي سنة (١١٣١م) ، ارسلان ،شكيب ، الحلل السندسية في الاخبار والاثار الاندلسية ، ط١ ، مطبعة الرحمانية ، (القاهرة،١٣٥٥هـ /١٥٣١م) ،جـ٢، ص ٢٢٧.

(٤٨) ابن عذاري ، البيان المغرب ، جـ٣ ، ص٩٤

(٤٩) توفلس بن نوفلس بن توفيد ، هو ملك القسطنطينية الذي ارسل سفارة الى الامير الاموي عبد الرحمن وذلك لتوطيد العلاقات الدبلوماسية بين البلدين، ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، جـ٤، ص٦٦.

(٥٠) يحيى بن غزال، هو ابو زكريا بن الحكم البكري نسبه الى بكر بن وائل ولقب بالغزال لجماله وظرفه وتانقه، واصله من مدينة جيان تقع جنوب الاندلس، وكان شاعرا جزلا، وكان ايضا عالما في الفلك والفلسفة وكان بارعا يجيد خطاب الملوك ومجالسهم في بلاط الملك فكان كثير التعرض للفقهاء حتى سخطوا عليه ورموه بالزندقة، توفي سنة (٢٥٠هـ/٨٦٤م) ، الحميدي، جذوة المقتبس، ص٨٨٨ ؛ رضا، عمر، معجم المؤلفين، د.ط، مكتبة المثنى، دار احياء التراث العربي، (بيروت، بلات)، جـ١٣، ص١٩٣ ؛ سالم، عبد العزيز، تاريخ المسلمين، ص٣١٥.

(٥١) ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، جـ٤، ص١٦٦؛ المقري، نفح الطيب، جـ١، ص٣٤٦.

(٥٢) القاسمي، خالد ، العلاقات الخارجية في العصر الاسلامي ، ط١ ، الدار الثقافية للنشر ، (القاهرة ، ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م) ،ص٧٠.

(٥٣) الرحيلي، سليمان، السفارات الاسلامية الى الدول البيزنطية، ط١، مكتبة التوبة (الرياض ،١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م) ، جـ١، ص١٥٦.

(٥٤) المقري، نفح الطيب، جـ١، ص٣٦٠.

(٥٥) طوطه بنت انثير،هي ملكة البشكنس زوجة الملك سانشو بن غريسية الاول (٢٩٣هـ- ٣١٤هـ/ ٩٠٥م-٩٢٧م) ، والتي تولت امر مملكة نافارا بعد وفاة زوجها وكانت وصية على ابنها غريسية ، ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، جـ٤، ص١٨٢؛ عنان، محمد، دولة الاسلام في الاندلس ، ط٤ ، مكتبة الخانجي، (القاهرة ، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م)، جـ٢، ص٤٠٢

(٥٦) المقري، نفح الطيب، جـ١، ص٣٦٥-٣٦٦؛ دوزي، رينهارت ، المسلمون في الاندلس ، ترجمة: حسين حبشي، ط١ ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ، (القاهرة، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م).جـ٢، ص٥٣- ٥٤؛ العبادي، احمد، تاريخ العباسي والاندلسي، ص٤١٠.

(٥٧) لذريق بن بلاشك ، هو القومس الاكبر للنصارى في مدينة جليقية ، ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، جـ٤، ص١٨٤؛ المقري ، نفح الطيب ، جـ١، ص٣٨٥.

(٥٨) ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، جـ٤ ، ص١٨٧؛ المقري، نفح الطيب، جـ١، ص٣٨٥.

[٥٩] فلفل بن سعيد بن خزرون الزناتي، استولى على طرابلس في المغرب الاسلامي واسس دولة بني زون فاستمرت دولته حتى منتصف القرن الخامس الهجري توفي سنة (٤٠٠هـ/ ١٠٠٩م) ، النويري، نهاية الارب في فنون الادب، جـ٤، ص١٠٤-١٠٦؛ الصفدي ، صلاح الدين خليل بن ابيك بن عبد الله (ت ٧٦٤ هـ/ ١٣٦٢ م) ، الوافي بالوفيات ، تحقيق: احمد الارناؤوط وتركي مصطفى، د.ط ، دار الاحياء التراث (بيروت ، ١٤٢٠ هـ/ ٢٠٠٠م) ،جـ٥، ص١٠٩؛ ضيف، شوقي، تاريخ الادب العربي العصر الجاهلي ، د.ط ، دار المعارف ، (القاهرة ، بلات)، جـ٩، ص٣١.

[٦٠] ابن عذاري، البيان المغرب، جـ٣، ص٥٨.

[٦١] عيسى، محمد ، تاريخ التعليم في الاندلس، ط١، دار الفكر العربي ،(القاهرة ، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م) ، ص٧٣-٢١٨.

[٦٢] عباس بن ناصح الجزيري، كان من اهل العلم باللغة العربية ومن ذوي الفصاحة في لسانه ومذهبه في شعره ولي القضاء شذونه والجزيرة الخضراء ثم رحل الى مصر والحجاز والعراق طلبا للعلم وقد اخذ العلم من المشرق ثم عاد الى الاندلس، توفي سنة (٢٣٠هـ/ ٨٤٤ م) ، ابن الفرضي، ابو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف(ت ٤٠٣ هـ/ ١٠١٣ م) ، تاريخ العلماء والرواة العلم بالاندلس، نشره و صححه: عزت العطار الحسيني، ط٢ مكتبه الخانجي ،(القاهرة ، ١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٨ م)، جـ١، ص١٦٤؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، جـ١٦، ص٣٦٨ ؛ السيوطي، عبدالرحمن بن ابي بكر جلال الدين(ت ٩١١ هـ/ ١٥٠٥ م) ، معجم العلوم، تحقيق: محمد ابراهيم عياده ، ط١، مكتبه الاداب،(القاهرة، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٤ م)، جـ٢، ص٢٨.

[٦٣] الزبيدي، ابو بكر محمد بن الحسن (ت ٣٧٩ هـ/ ٩٨٩ م)، طبقات النحويين واللغويين، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم، دار المعارف، (القاهرة ، بلات) ، ص٢٦٩.

[٦٤] ابن حيان، المقتبس، ١٩٧١، ص٢٣؛ الزبيدي، طبقات النحويين واللغويين، ص٢٦٨.

[٦٥] ابو اليسر ابراهيم ، بن محمد الشيباني كاد اديبا ورياضيا بغدادي الاصل اخذ العلم من عدة علماء منهم الجاحظ، تراس ديوان الانشاء بني الاغلب ثم للفاطميين، من كتبه (سراج الهدى، قطب الادب)، توفي سنة (٢٩٨هـ/ ٩١١م)، السودوني، ابو الفداء زين الدين قاسم بن قطلوا بغا (ت٨٧٩هـ/ ١٤٧٤م) ، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة ، ط١، مركز النعمان للبحوث والدراسات الاسلامية ، (صنعاء، ١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م) ، جـ٢، ص ٢٤٣؛ الزركلي، الاعلام ، قاموس تراجم لاشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين ط٥ ، دار العلم للملايين ، (بيروت ، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٢م) ، جـ١، ص١٠.

[٦٦] المقري، نفح الطيب، جـ٣، ص١٣٤.

[٦٧] محمد بن القاسم بن شعبان، والذي يكنى ابا اسحاق كبير المالكية في مصر واحفظهم للمذهب مالك، له كتاب في الفقه وكتاب اخر في احكام القران الكريم، توفي سنة (٣٥٥هـ/ ٩٦٦م) ، عياض، ابو الفضل القاضي عياض بن موسى (ت ٥٤٤ هـ/ ١١٤٩ م) ، ترتيب المدارك وتقريب المسالك، تحقيق: سعيد

احمد اعراب، ط١، مطبعه فضاله المحمدية المغرب ، (الدار البيضاء، ١٤٠٤هـ /١٩٨٣ م) ،جـ٥، ص٢٧٤-٢٧٥.

(٦٨) الفسطاط: هي مدينة تقع على ساحل النيل في طرفه الشمالي الشرقي وسميت بالقسطاط لان عمرو بن العاص خط منازل العرب وقيل لان ضرب بقسطاطه اي الخيمة حين دخل مصر، وهي مدينة كبير غاية في العمارة فسيحة الطرقات والاسواق، طولها ثلاثة فراسخ وغير النيل من اعلى ارضها فيجتاز جنوبها ثم ينعطف غربها، الحميري، الروض المعطار، ص٤٤١-٤٤٢.

(٦٩) ابن عياض، ترتيب المدارك، جـ٥، ص٢٧٥.

(٧٠) الضبي، بغية الملتمس، جـ١، ص١٨؛ المراكشي، محي الدين عبد الواحد بن علي(ت ٧٤٦هـ/ ١٢٤٩م)

المعجب في تلخيص اخبار المغرب من لدن فتح الاندلس الى اخر عصر الموحدين، تحقيق: صلاح الدين الهواري، ط ١،المكتبة العصرية ،(صيدا، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٦م)، ص١٧٦؛ ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، جـ٤، ص١٨٨؛ المقري، نفح الطيب، جـ١، ص٣٨٦.

(٧١) ابن الابار، محمد بن عبد الله بن ابي بكر(ت٦٥٨هـ/١٢٦٠م) ، الحلة السيراء، حقيق: حسين مؤنس ،ط٢، دار المعارف (القاهرة،١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م)، جـ١، ص٢٠٠-٢٠١.

(٧٢) عمر بن محمد بن ابراهيم بن خالد ابو القاسم البجلي، والذي يعرف بابن سنبك، وسمي بذلك لسمرة كانت ظاهره عليه، ولد في بغداد سنة (٢٩١هـ/ ٩٠٣م) ، وكان ثقه وسمع من الكثير ين من العلماء واستخلف على الحكم السوق (سوق الثلاثاء)، وايضا حريم دار الخلفاء توفي سنة (٣٧٦هـ/ ٩٨٦م) ،ابن الخطيب البغدادي، ابو بكر احمد بن علي بن ثابت بن احمد (ت٤٧٣ هـ/ ١٠٨٠ م) ، تاريخ بغداد وذيوله، تحقيق: مصطفى عبد القادر، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت ، ١٤١٧ هـ/ ١٩٩٦م) ، جـ١١، ص٢٦٠-٢٦١.

(٧٣) خلاف ، محمد، تاريخ القضاة الاندلس من الفتح الى نهاية القرن الخامس الهجري ، الحادي عشر ميلادي ، د.ط ، المؤسسة العربية الحديثة، (القاهرة ، ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م) ، ص٣٠٠-٣٠١.

(٧٤) ابن حوقل، صورة الارض، جـ١، ص١١٠.

(٧٥) عبد الرحمن ، نواف ، حضارة الاندلس، د.ط ، الجنادرية للنشر والتوزيع، (عمان، ١٤٣٦هـ /٢٠١٥م)، ص٥٩.

(٧٦) المعلم ، واخرون، موسوعة الشروق، د.ط ، دار الكتاب، (القاهرة ، ١٤١٥م/ ١٩٩٤م) ، ص١٨٥.

(٧٧) ابن عذاري، البيان المغرب، جـ٢، ص٢٢٣؛ الخلف ، سالم، نظم حكم الامويين ورسومهم في الاندلس ،ط١ ،عمادة البحث العلمي بالجامعة الاسلامية ، (المدينة المنورة ، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م) ، جـ٢، ص٤٩٣.

(٧٨) المقري، نفح الطيب، جـ١، ص٣٤٢.

(٧٩) ابن بسام، الذخيرة، جـ٥، ص١١٢.

(٨٠) ابن حوقل، صورة الارض،جـ١، ص١١٠؛ المقري، نفح الطيب، جـ١، ص١٤٥.

[٨١] القزويني، زكريا محمد بن محمود (٦٨٢هـ/ ١٢٨٣ م) ، اثار البلاد واخبار العباد، د.ط ، دار الصادر، (بيروت، بلات) جـ١،ص٣٣٨.

[٨٢] الشرطانية: والمقصود بها السردانية والتي تم ذكرها سابقا.ص٨٢

[٨٣] استرقه: وهي احدى مدن كورة جليقة بالاندلس، وتعرف استورقة تقع على نهر الدويرة ، البكري، المسالك والممالك، جـ٢، ص٨٩١.

[٨٤] الخلف، سالم، نظم حكم الامويين ، جـ٢، ص٤٩٠.

[٨٥] مجهول، ذكرى بلاد الاندلس، جـ١، ص١٢٥ ؛ عنان، دولة الاسلام ، جـ١، ص٢٤٩-٢٥٠.

[٨٦] ابن حيان، المقتبس، ٢٠٠٣م، ص١٦٥.

[٨٧] ابو الفتوح: هو نصر المتصرف زعيم الفتيان القصر الخاص وكان يتمتع باعظم نفوذ بالقصر بمؤازرة طروب جارية الامير عبد الرحمن الاوسط، اشتهر بالجمال والذكاء، وكان اصله من ابناء الاحرار الذين حشدوا للخدمة داخل القصر وكان والده من اهل الذمة المولدين من مدينة قرمونه، وصعد نجمة حتى اصبح من اعظم رجال الدولة الاموية بالاندلس، لكن الامير عبد الرحمن الثاني قبض عليه وسجنه ووجد عنده (ثمانية الاف دينار ودرهم)، ابن حيان، المقتبس، جـ١، ص١٥٧؛ عنان، دولة الاسلام، جـ١، ص٢٧٧.

[٨٨] ابن حيان، المقتبس، ٢٠٠٣م، ص٢٩٧.

[٨٩] ابن قوطية، تاريخ الاندلس، ص١٩.

[٩٠] ابن حيان، المقتبس، ١٩٦٥، ص٧٦-٧٧؛ مجهول، اخبار مجموعة، ص١٣٧

[٩١] ابن عذاري، البيا ن المغرب، جـ٢، ص٢٣٢.

[٩٢] ابن عذاري، البيان المغرب، جـ٢، ص٢٥٩.

[٩٣] المقري، نفسح الطيب، ص٥٦٧.

[٩٤] الحميدي، جذوة المقتبس، ص٣٣٤.

[٩٥] المراكشي، المعجب ، ص٨٤.

[٩٦] رمضان ، رابح، النشاط التجاري بالاندلس حلال القرنين الرابع والخامس الهجريين والعاشر والحادي عشر الميلادي، رسالة ماجستيرغير منشورة ، كلية العلوم الانسانية والحضارة الاسلامية، جامعة وهران، ٢٠٠٨م، ص٢٨-٢٩.

[٩٧] ابن بسام، الذخير ، ص٥٨؛ الطاهري، احمد، دراسات ومباحث في تاريخ الاندلس جـ١، ص٦٢.

[٩٨] ابن حيان، المقتبس، ١٩٧٣م ، ص٢٧٦.

[٩٩] دولة الاغالبة: نشات في المغرب الاسلامي على يد ابراهيم الاول بن الاغلب سنة (١٨٤هـ/ ٨٠٠م) ، وابتنى قصر العباسية قرب القيروان واتخذه مقرا له، واستمرت مدة حكمها في افريقية (١١٢) سنة وخمسة اشهر و(١٤) يوم، وانقضت على العبيدين الفاطميين سنة (٢٩٧هـ/ ٩٠٩م) ، القلقشندي ، نهاية الارب ،

جـ١، ص٩٢-٩٣؛ ابن مخلوف ،شجرة النور الزكية في طبقات المالكية ، تعليق: عبدالمجيد خيالي ، د. ط ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، بلات) ، جـ٢، ص١٤٩؛ الزركلي، الاعلام، جـ٣، ص٥٦.

(١٠٠) محمد بن موسى الرازي ، هو من مدينة الري في ايران هو جد اسرة الرازي التي اشتهرت في كتابه تاريخ عصر الخلافة الاموية، وكان تاجرا مشرقيا، اتصل بالامير محمد بالاندلس وعمل لديه في التجسس عن اوضاع المشرق، والف كتاب (الرايات في التاريخ) توفي سنة (٢٧٣هـ/ ٨٨٦م)، السامرائي ، واخرون ، تاريخ العرب، جـ١، ص٢٢٣.

(١٠١) اسماعيل ،محمود ، الاغالبة : (١٨٤- ٢٩٦هـ) سياستهم الخارجية ،د.ط ، مكتبة سعيد رافت ، (القاهرة، ١٣٩١هـ/ ١٩٧٢م)،ص١٦٨

(١٠٢) القلفاط: ويعني الجلفاط بالكسر، هو ساد دروز السفن الجدد بالخيوط وانحدق بالتغير، وهي لغة شامية سيمونه القلفاط بالقاف بدل الجيم، الزبيدي، تاج العروس، جـ١٩، ص١٩٠.

(١٠٣) ابن حيان، المقتبس، ١٩٧٩، ص١٧٦.

(١٠٤) النقيب، احلام، العلاقات التجارية بين الاندلس والممالك الاسبانية على عصري الامارة والخلافة، كلية التربية، جامعة الموصل، مجلد٤، العدد١١، السنة الرابعة، ٢٠٠٨م، ص٢٦.

(١٠٥) صالح ابو الناس، هو احد زعماء قبائل البربر من بني يرزال الذي كسب ود الخليفة المنصور محمد بن ابي عامر فاغدق عليه بالعطايا، المقري، نفح الطيب، جـ١، ص٤١٧-٤١٨.

(١٠٦) ابن سماك ،العاملي، ، ابو القاسم بن محمد بن ابي العلاء محمد (ت ق ٨هـ/ ق١٤م) ، الزهرات المنثورة في نكت الاخبار المأثورة، ترجمة وتحقيق: محمود علي مكي، ط١ المعهد المصري للدراسات الاسلامية ، (مدريد ١٤٠٤ هـ ١٩٨١ م) ، ص٧٣-٧٤.